

بَابُ الْمَسَائِلِ

تحت هذا الباب منذ أول إنشاء المقتطف ووعده أن نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) أن يضي مسألة باسمه والتابع ومحل اقتتاضه وأصلها (٢) إذا لم يرد للسائل التصريح باسمه عند إدراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين مرفوقا تخرج مكان اسمه (٣) إذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من إرساله البنا يتكرر سألته وإن لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد أهملناه لسبب كافي

(١) بدء تاريخ العالم

مدرسة العرابية المدفونة بالبلينا .
محمد افندي علي سليمان . ما بدء تاريخ العالم وما هي الآثار التي تدل عليه
ج. إذا اردتم بالعالم الارض والشمس والنجوم فقد وجدت منذ ملايين لا تحصى من السنين . وإذا اردتم بالعالم نوع الانسان فاقدم ما وجد من آثاره حتى الآن يقول الثقات انها قديمة جداً يمتد تاريخها الى مئات الالوف من السنين كما يستدل من نوع طبقات الارض التي وجدت فيها . فان علماء الجيولوجيا راقبوا تأثير بعض الفواعل الطبيعية في الارض فعرفوا منها عمر كل طبقة من طبقاتها . فإذا وجدوا حجمة انسان في طبقة من الطبقات التي تكونت منذ عشرين الف سنة فقد مضى على تلك الحجمة عشرون الف سنة وإذا وجدوا ان الطبقة هي من الطبقات التي تكونت منذ مائة الف سنة فقد وجد ذلك

الانسان منذ مائة الف سنة

(٢) سبب اندثار المدينة المصرية

ومنه . ما السبب في اندثار المدينة المصرية القديمة

ج . حارب مصر الفرس فاليونان فالرومان فالعرب وتظلموا عليها كل في دورهم كما حاربت هي سكان سورية وقلسطين وما بين التهرين قبل ذلك وتغلبت عليهم . والحروب فتاة تقتل الناس وتقوض دعائم عمرانهم . وقد كان الممران المصري القديم ممتازاً بالديانة المصرية امتزاجاً تاماً فلما تغلبت على مصر اقوام لهم اديان اخرى تناقض شعارها شعار الديانة المصرية اضمم المتظلمون بالرجال الديانة المصرية واضطهاد كهنتها فانحط شأنهم وشأن العلوم التي كانوا حفظة لها . ثم ان الامة المغلوبة على امرها التي ملوكها ليسوا منها لا يرتقي عمرانها في عهدهم ولذلك لم ترتق مصر في عهد ملوك الرعاة (الهكسوس) كما

اسماء ملوكهم الآ في عهد الدولة التاسعة عشرة اما قبل ذلك فكان النقل بالسماع فلا عجب اذا وقع اختلاف كثير فيه
(٥) تاريخ مصر العربية

ومنه . ما اعظم المؤلفات العربية في تلويح قسلاء المصريين

ج . لا تعرف كتاباً حديثاً في العربية تاريخاً لقضاء المصريين . وزى انه لا بدءاً من ترجمة كتاب في هذا الموضوع مثل كتاب برستد او كتاب بديج او كتاب بيري او كتاب برغش ولا بدءاً من الاعتماد على احداث طبعة مما يُترجم
(٦) الاثثة الدينية

ومنه . هل تجيبون عن الاثثة الدينية

ج . كلاً

(٧) نيل للوسق

بفداد . السيد عاصم حاجي رفعت . نشاهد ان اكثر الناس اذا سمعوا الحاناً مطربة ولا سيما اذا كانت على العود او القانون من ذوات الاوتار تتأثر نفوسهم منها جداً ثم يحملون بحركون ايديهم على لهجة المقام ثم يقرعون بارجلهم على الارض بدون اختيار فـا هو التأثير الطبيعي الذي يسوق الانسان الى ذلك . ونشاهد القايل من الناس لا يرتاحون الى سماع الاطنان المطربة بل يتعدون عنها

ارتقت في عهد الدول الوطنية التي كانت قبلهم وبعدهم . وجاء اليونان فتساحروا بدين المصريين واحتفظوا بمراسمهم وايتدوه لان دولتهم اقامت طويلاً في البلاد وجعلت كرسيا فيها ولكن الزومان لم يقطوا ذلك ثم ساءت الحال بمدا تتشاور الديانة المسيحية . وجاء العرب وما منهم دولة استقرت في مصر الا دولة الفاطميين فصلحت الحال في عهدهم بمض الشيء ثم ساءت بدهم

(٣) عبادة المصريين القديس

ومنه . ماهي عبادة المصريين القديس ولماذا تمددت الآلهة وما اختصاص كل اله

ج . نجدون فصلاً سالحاً في هذا الموضوع في المجلد السابع من المقتطف صفحة ٦٠٢ . والموضوع واسع لا يحتمل

باب المسائل

(٤) عدد ملوك الاسر المصرية

ومنه . ما السبب في اختلاف المؤرخين في عدد ملوك الاسر المصرية القديمة

ج . ان سبب هذا الاختلاف هو اختلاف المصادر التي يعتمدون عليها . وهي ما نقل من تاريخ منيشو وما وجد من جداول الملوك وما وجد على الآثار . والظاهر ان المصريين لم يمنوا بتدوين

لا يصل الى مركز الشهور به في السخ
 الا بعد ما يمر في سلسلة من الاعصاب
 والدقائق العصبية فيحركها حركة لم
 تكن قد افتمها فلا ترتاح لها بل قد تنقب
 منها فاذا تكررت من آونة الى اخرى
 انتظمت تلك الدقائق الانتظام المناسب
 لسير امواج ذلك الصوت فيعطل ثعبها
 منه وتالفه وتصير تنتظره فترتاح
 لحدوثه . واذا شرن الصوت بكلام له
 معان مستحبة او مرتبطة بشيء محبوب
 زاد سرور النفس به واشتركت مع
 اعصاب السمع اعصاب اخرى فتتحرك
 حركة موسيقية وتحرك معها الاعضاء
 الخاصة لها حركة موسيقية ايضا . وهي
 الحركات التي ترونها . ويراد بالصوت
 الموسيقى الصوت المؤلف من اهتزازات
 او نبضات متساوية في طول امواجها .
 ولا يرتاح النفس الى الحركات المنتظمة
 شرح آخر نمود اليه في فرصة اخرى
 اما الذين تكرر على سماعهم الاصوات
 الموسيقية ومنها الفاظ ذات معان
 مستحبة تذكر سامعها بشيء يحبه او
 يسره وهم مع ذلك يشتمرون منها في
 نفوسهم ذكرى توجب الالم والنور او هم
 لا يفهمون تلك المعاني ولم ياتقوا تلك
 الاصوات بل الفت آذانهم نوعا آخر
 من الموسيقى مخالفا للنوع الذي سمعوه

ج . لنا في هذا الموضوع رأي شبيه
 برأي اليسن من بعض الوجوه فقد كنا
 في حديثنا نطرب لصوت انترتيل اليوناني
 ولاصوات المزدنين والفنين . ولما سمعنا
 المرتلين يرتلون في الكنائس الانكليزية
 استهجتنا اصواتهم ولم نر فيها شيئا
 يطرب او يحرك المواظف . واتفق اننا
 اقنا مدة في بيت رجل اميركي وزوجته
 وكان امام كوة الغرفة التي نجلس فيها
 مأذنة يؤذن فيها مؤذن مشهور برخامة
 صوته ولكنه كان لا يكاد يشرح في
 التأذين حتى يقوم الرجل وزوجته
 ويقفلان الشباك فنضطر ان تنتقل الى
 غرفة اخرى لنسمع آذانه . وكان الرجل
 من الماهرين باللعب على الارغون وكنا
 لا نطيع سماعه . ثم وضع في يده كتاب
 لترجمة الى العربية وفيه فصل عن
 الموسيقى الدينية وتأثيرها في النفوس
 فترجمناه وعقبنا عليه بان الموسيقى لا
 تترك التأثير الواجب الا اذا الفتمها الاذن
 زمانا طويلا . وطبع الكتاب على هذه
 الصورة قامت علينا قيامه اصحابه ونزعوا
 منه الورقة التي فيها التقييم وابدلوا
 غيرها ثم مررت السنون ونحن نسمع
 الموسيقى الانجليزية والموسيقى العربية
 فصرنا نسر بالاثنتين على حد سواء .
 ونحن نعلم ذلك بان الصوت الموسيقي

كما كان ذلك الاميركي وزوجته وكما كنا في حدائقنا

١٨٠ ما يوضع مع الموت

الظرف نفس م. ل. ك. ي بماذا تصفرون ما كان متبعاً عند قدماء المصريين من وضعهم المأكولات والراحات والادوات وكل عين مع جنث موتاهم بعضها في توابيت هذه الجنث وبعضها في مقابرها او في غرف متصلة بها كما شوهد اخيراً في قبر توت عنخ آمون . وهل كانوا يعتقدون ببعضهم من مراقدم في يوم ما فيجدون ما اودع معهم فيميدون به ذكرى حياتهم الاولى وم في هذه الدار ج قلما يموت لاحد ميت الا ويحلم به في بعض الليالي فلا يجب اذا اعتقد المصريون الاقدمون ان الجسد الميت ليس كل الانسان بل ان له ذاتاً اخرى تفارق الجسد وتظهر للاحياء ثم تعود الى الجسد واطلقوا على هذه الذات اسم كاقالوا ايضاً بوجود ذات ثالثة فصار الانسان عندهم مركباً من جسد ونفس وروح واعتقدوا انه قد ينتقل الى بلاد طيبة بعد الموت وان ذاته تحتاج الى الغذاء في انتقالها والى الاعوان ايضاً فوضعوا له الاطعمة ورسوا صور خدمه وحشمه في قبره وصور حقوله ومواشيه ومركباته معتقدين ان روحه

او نفسه تنفخ بذلك كما . وسنكتب فصلاً مسهباً في هذا الموضوع (٩) اندم ملوك مصر

سدما . ناشد افندي جبرائيل . من العلوم ان تاريخ مصر يتدى من ميناباني الهرم الاكبر فهل ذكر التاريخ شيئاً عن ملوك كلنوا قبله

ج . ان باني الهرم الاكبر ليس الملك مينابيل الملك خوفو وهو من الدولة الرابعة من الدول المصرية اما مينابيل فهو الملك الاول من الدولة المصرية الاولى وقد ثبت الآن من الآثار ان ملوك تلك الدولة لم يكونوا الملوك الاول الذين قاموا في مصر بل كان قبلهم ملوك آخرون فقد ذكرنا في الصفحة ١٠٥٥ من المجلد السادس والعشرين الصادر سنة ١٩٠١ ان الاستاذ بيري قال انه حكم مصر عشرة ملوك قبل مينابيل . ومن الآثار الكثيرة التي وجدت من ايامهم اساور من الذهب وصولجان من الذهب . وكان في مصر سكان قبل ذلك العهد اكتشف الاستاذ بيري اثارهم وقد رسمنا بعضها وشرحتها في مقتطف فبراير سنة ١٩٠٤

(١٠) تاريخ واثق لفرانسة

ومنه . هل يوجد تاريخ مستوفٍ للفرانسة يمكن الاعتماد عليه

ج . توجد تواريخ كثيرة ولكن في غير العربية

(١١) الدول المصرية

ومنه . كم عائلة عرفت تماماً وكم الباقي منها

ج . العيال او الدول الثلاثة الاولى عرفت معرفة غير تامة فتجد الكلام عليها

في تاريخ بكري مثلاً يقد في بضع صفحات اما الدولة الرابعة فيملاً تاريخها ٣٦ صفحة

والدول التي لا يعرف حتى الآن الا القليل من تاريخها هي الدول الخمس من

الثلاثة عشرة الى السابعة عشرة التي منها افكسوس والظاهر ان المصريين

محووا اكثر آثار المكسوس بعد ان خرجوا من البلاد ولذلك لا يعرف من

امرهم الا القليل

(١٢) بعد الشمس

ملوي . قواد افندي ناروز . هل البعد بين الشمس والارض متساو

شتاء وصيفاً

ج . كلاً بل الشمس اقرب الى الارض شتاء منها صيفاً

(١٣) جراثيم مرض الزهري

ومنه . هل جراثيم مرض الزهري تنمو بالحقن المنعصمة لهذا المرض واذا

كان الامر كذلك فلماذا نشاهد احياناً بعض الاطفال يولدون وهم مصابون

بهذا المرض مع ان والديهم يكونون قد شفوا منه بالحقن المذكورة

ج . لا يتم الشفاء تماماً من الزهري الا بعد زمن طويل حتى يتم يعطل انتقاله

الى الاطفال . وقد يشن المرء شفاء تاماً حسب الظاهر ثم يعود المرض بمدسنتين

كثيرة فظهوره في الاطفال دليل على عدم الشفاء

(١٤) حبة حب

بيروت . اطواجه فوزي كريباكوس ما هو سبب الحبة التي تسمى حبة حلب

وما هو النجع دواء لها وما هو السر في وجودها بمدينة حلب اكثر مما في غيرها

ج . سببها مكروب كشف حديثاً ولا يعلم كيف ينتقل . وتعالج الآن بحقن

وريدية بالانثيمون الآلي وبالدهن بازرق المثلين او برمنثات البوتاس وتعالج

ايضاً باشمة اكن . وهي غير خاصة بمدينة حلب بل هي كثيرة في العراق

والهند ايضاً

(١٥) كبر املاف الافراد

قسطنطينة بيلاد الجزائر . السيد عبد الحيد باديس . رأينا في المجلات

ان الاكتشافات الحديثة اثبتت في بعض انواع الحيوان انها كانت من عصر بعيد

اعظم جرمها بكثير مما هي الآن فتناقصت على تعاقب الازمان فهل اثبت البحث

(١٦) الفارق بين الانسان والحيوان
ومنه . اذا لم نقس الانسان على غيره
فا الفارق بينها

ج . قلنا ان اسلاف بعض الحيوانات
كانت اكبر منها ككثير الزحافات
واسلاف غيرها كانت اصغر منها كالافعال
ونقول الآن ان بعض الحيوانات قلما
اختلفت اجسامها على مر السنين . ولا
عبارة كبيرة بمجم الجسم فالكلاب مثلاً
بعضها كبير جداً يداني الثور في حجمه
وبعضها صغير جداً تفضة في جيبك
ولكن بناؤها كلها واحد كما لا يخفى
والفروق بين جسم الانسان واجسام سائر
انواع الحيوان كبير جداً تراه في كل
عظم من عظام جسمه

(١٧) الماء على سطح بارد

الاسكندرية . محمد افندي الملاوي .
اذا اذيب ثلج او عيوسلفات الصودا في
كوبه ماء رأينا على سطحها الخارجى
اثر ماء فمن اين هذا الماء
ج . من البخار المائي المنتشر في
الهواء . فالهواء الملاصق للكوبه يبرد
يبردها فيتقلص بخاره ويمود ماء ويتجمع
على سطح الزجاج فقطة صغيرة

مثل هذا في الانسان واذا لم يثبت ان
الانسان كان اكبر مما هو الآن فهل
يخيز العلم قياس الانسان على غيره
ج . ان بعض انواع الحيوان كان
كبيراً جداً فعصر وفتلك سبب طبيعي
وهو ان اسلافه كانت في الماء كالحياتان
فيسهل عليها حمل اجسامها فلما انتقلت الى
اليابسة انقرض كبير الجسم منها لانه
صار يعجز عن حمل جسده والانتقال به
ولم يكن الانسان في وقت من الاوقات
مائياً بل المرجح انه كان شجرياً اي
من سكان الاشجار ثم ان بعض
الحيوانات الكبيرة كالقيل كانت اسلافه
القديمة صغيرة جداً اما لقلة الغذاء او
لسبب آخر . ولا مانع يمنع ان يكون
اسلاف الانسان اكبر جسماً منه الآن
ولكن اقدم آثار الانسان التي وجدت
لا تدل على ان جسمه كان اكبر مما هو
الآن بل انه كان اقرب الى الوحشية من
حيث كبر فكبير وضيع جيبته وعدم
بروز ذقنه . والصورة التي رسمتها في
صدر مقتطف افطس الماضي تمثل اقدم
انسان كشفت آثاره حتى الآن وجسمه
لا يزيد حجماً على جسم انسان كبير القامة